ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effectiveness of Active Thinking Strategy in the Achievement of Fifth Grade Literary Students in the Subject of Philosophy and Psychology

Ali Tahseen Yaseen
Kirkuk education

Khamis Dhari Al-Jubouri

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
Raad-eru@yahoo.com

***Keywords*:**
strategy ,
active thinking ,
achievement
fifth grade literary ,

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	18 Apr 2023
Received in revised form	10 July 2023
Accepted	11 July 2023
Final Proofreading	19 Mar 2024
Available online	21 Mar 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study investigates whether active thinking improves fifth-grade literary students' philosophy and psychology grades. To fit the present investigation, the researcher used an experimental design with partial control and two equal groups, experimental and control. Division (B) was an experimental group whose students studied using the active thinking model, while Division (A) was a control group whose students studied normally. The research sample was (65) students after excluding the students who failed (32) and (33) in the experimental and control groups. Before getting started the experiment, the researcher made ensured the two study groups' learners were statistically equivalent in many characteristics that can affect reliability. The researcher chose the first and second chapters of the book of philosophy and psychology for the fifth literary grade as the educational subject to teach, prepared behavioral goals within three levels, and created (16) model teaching plans for both groups.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.31.3.2024.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية استراتيجية قائمة على التفكير النشط في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

علي تحسين ياسين/ تربية كركوك
خميس ضاري الجبوري/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على **(فاعلية استراتيجية قائمة على التفكير النشط في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس)**

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة،

لملائمةً ظروف البحث الحالي، إذ اختار الباحثان وبشكل قصدي طلاب الصف الخامس الأدبي من ثانوية الحويجة في قسم تربية الحويجة لاحتوائها على شعبتين لطلاب الصف الخامس الأدبي، وبالطريقة العشوائية التي اتبعها الباحثان وقع الاختيار على شعبة (ب) لتكون مجموعة تجريبية يدرس طلابها باستعمال الاستراتيجية القائمة على انموذج التفكير النشط في حين أصبحت شعبة (ا) مجموعة ضابطة يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغت عينة البحث (٦٥) طالبا بعد استبعاد الطلاب الراسبين بواقع (٣٢) طالبا في المجموعة التجريبية و (٣٣) في المجموعة الضابطة ..

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، معدل العام الماضي للصف الثالث المتوسط، اختبار الذكاء " رافن "، المستوى الدراسي للآباء، المستوى الدراسي للأمهات) وحدد الباحثان المادة التعليمية المراد تدريسها والتي تضمنت الفصول الأول والثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي ، وفي ضوء المحتوى قام الباحثان بأعداد أهداف سلوكية ضمن ثلاثة مستويات كما أعد الباحثان (١٦) خطةً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين.

اعد الباحثان اختبار لقياس متغير بحثهِ فكان اختبارا تحصيليا متكون من (٣٥) فقرة بواقع (٣٠) فقرة نوع الاختيار من متعدد و (٥) فقرات مقالية ، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته، درّس الباحثان بنفسه كلتا المجموعتين وبواقع درسين في الأسبوع لكل مجموعة وللمدة من (٢٠٢٢/١١/٢٢ ولغاية ٢٠٢٣/١/٢٠)، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحثان أداة البحث (اختبار التحصيل) على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وظهر وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية , التفكير النشط , التحصيل , الخامس الادبي , علم النفس .

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

لقد اصبح من المؤكد ان تهتم التربية بعدها المنظومة المسؤولة عن السلوكيات المراد تعلمها ، بتحديد اهداف تعليمية لغرض تعلمها واتقانها ، ومنها تنمية التفكير بأنواعه المختلفة وتعليم مهاراته لتبني متعلما يستوعب آفاق التطورات التي تحدث من حوله ويستثمرها لصالحه ولصالح مجتمعه ، ومن الادوات التي يمكن ان يكون لها الدور الكبير في ذلك هي طرائق واساليب

واستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة التي تعد الركن الاساسي الذي يعتمد عليه نجاح العملية التربوية لقد اظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة أكدت محورية الطالب في التعليم و مركزيته في الانشطة والفعاليات المنظمة ، وتحقيق التفاعل بين عناصر الموقف التعليمي ، وتحدد انواع الاداء للطالب والمدرس باتجاه الاهداف المرسومة ، فهذه الاستراتيجيات لا تركز على الجانب المعرفي فقط وانما تتعداه الى الجانبين المهاري والوجداني.

ولعل استعمال مدرسي المواد الدراسية في مدارسنا الطرائق التقليدية التي تؤكد على تلقين الطلبة المادة العلمية واهمال الجوانب المهمة في شخصية الطالب كتنمية مهارات التفكير واكتشاف وتنمية القدرات الابداعية لديه وكذلك ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلاب وخصوصاً المرحلة الاعدادية منها ، جعلت الباحثان يرى ان اسباب ضعف الطلبة في مادة علم الفلسفة وعلم النفس لا تعود الى صعوبة المادة نفسها فقط او المناهج المُتّبعة في إيصاله ، ومن هنا تظهر الحاجة الى تطوير عملية التعليم لهذه المادة على وفق احدث الاستراتيجيات وافضلها وان كل هذه الامور ساعدت الباحثان على اختيار استراتيجية حديثة من استراتيجيات النظرية البنائية والنظرية البنائية الاجتماعية التي يسعى العالم من خلالها الى التطور والتقدم التربوي وهي استراتيجية قائمة على انموذج التفكير النشط التي يشير الادب التربوي الى اهميتها في تحقيق اهداف اساسية ومرغوب بها , ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : **ما فاعلية استراتيجية قائمة على التفكير النشط في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ؟**

أهمية البحث

ان أهمية استراتيجيات ونماذج التدريس تظهر في كونها تعطي لنا الفرصة كي نكون اكثر وضوحاً ودقة حول التعليم الضمني الذي ينالـه الطلبة من التعليم ككل , فهي تمكننا من توسيع طرق البناء (بناء الخبرة)ومن ثم توسيع مجال خبرة الطلبة العقلية في المدرسة , فكل أنموذج هو تصميم لتخطيط الدروس من أجل تحقيق مخرجين الأول : تدريس المحتوى , والآخر : تدريس نوع من التفكير (زيتون ,٢٠٠٥ : ٢٣٨) .

وتتضح أهمية استعمال الاستراتيجيات والنماذج في تطوير التدريس ورفع فاعلية الأداء إلى عدة إسهامات منها :أنها تساعد المتعلمين على التعلم الجيد للمعلومات والأفكار والمهارات على وفق أطار متكامل وفهم أنفسهم وبيئتهم في إطار تشكله بنية الأنموذج بتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لأهدافه التدريسية ,وعلى تصميم خبرات تعلم فعالة وأنها تمكن المدرس في وضع

الخطط وتصميم الدروس وانتقاء الأستراتيجيات وأساليب التدريس المستعملة في الصفوف في ظل رؤية متكاملة وتسهم في تطوير المناهج الدراسية بعدّها أدلة عمل استرشادية (العدوان , والحوامدة , ٢٠٠٨ :١٧٥) .

ويعد أنموذج التفكير النشط الذي أقترحه كل من بيلي والاس وهارفي آدمز (Wallace and Adams) يحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية التي تصب في اعداد أنسان المستقبل القادر على تطوير مجالات الحياة كافه ومواجهة تحديات الثورة المعلوماتية ويحسن قدرة المتعلمين على التفكير بتقديمه أَطاراً عملياً يدعم حل المشكلات في بيئة يسودها جو من التفاعل الأجتماعي, وتمكنهُ من استعمال المهارات المعرفية جميعها فهو ينمي لدى المتعلم مهارة المناقشة والحوار والمشاركة العلنية في التفكير ومعالجة المشكلات الحياتية الواقعية ويعد هذا الأنموذج من النماذج المعرفية التي يمكن تعديلها لتتلاءم مع حاجات المتعلمين واستعداداتهم وقدراتهم في مختلف المجالات (جابر،٢٠٠٨ :٢٨٨-٢٩٤).

جاء هذا البحث محاولة بالاعتماد على استراتيجية قائمة على أنموذج التفكير النشط للأسهام في تطوير طرائق التدريس المتبعة في المرحلة الاعدادية ولاسيما الصف الخامس الأدبي لكون هذه المرحلة مهمة في تحديد اتجاهات المتعلمين وتخصصاتهم وانها تعد المتعلم لأحد الأمرين أما لمواصلة الدراسة الجامعية أو الأنخراط في ميدان الحياة العملية وكلا الصنفين يتوقف على مدى تحقيق المرحلة الأعدادية لأهدافها ,وأن هذه المرحلة تترك الأثار الأيجابية على متعلميها وأنها مرحلة مرنة وهذه المرونة تعد فرصةَ نادرة من فرص النمو لإصلاح ما أعوج في المراحل السابقة (عبيد،١٩٨٦: ٤٩) ويكون فيها المتعلمون أكثر نضجاً وأقدر تفكيراً وفهماً وأعظم طموحاً ففيها تنضج قدرات النمو العقلي وتزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ وتتشبع مهاراتهم وتتكون ميولهم وينفتحون على الكون من حولهم (عامر،٢٠٠٠: ١٢٨) . ويمكن ايجاز أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١-أهمية انموذج التفكير النشط باعتباره من النماذج الحديثة والتي تعتمد عليها استراتيجيات تدريسية فعالة وحديثة .

٢-أهمية مادة الفلسفة وعلم النفس لأنها المادة الوحيدة التي تدرس في المرحلة الإعدادية والتي تختص بالمفاهيم والموضوعات النفسية .

٣-أهمية التحصيل الدراسي باعتباره من اهم المتغيرات المعرفية التي تدخل في الدراسات والأبحاث التربوية .

ثالثاً: هدف البحث: يرمي البحث الحالي الى معرفة فاعلية استراتيجية قائمة على التفكير النشط في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

رابعا : فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال الاستراتيجية القائمة على أنموذج التفكير النشط، ومتوسط درجات تحصيل طلاب ألمجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية .

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي .

١. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية كركوك – قسم تربية الحويجة .

٢. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

٣. الفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني من كتاب علم الفلسفة وعلم النفس , ط٩ , ٢٠١٧ , المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م .

سادساً: تحديد المصطلحات:

ثانيا :الاستراتيجية : عرفها كل من :

١. **(عبيد،٢٠٠٩)** :"بأنها المخطط المنظومي الذي يتضمن أكثر من طريقة تسعى نحو تحقيق هدف معين" (عبيد،٢٠٠٩، ٢٥).

ثانياً:الأنموذج (لغة):

١- العجرش(٢٠١٣) : الاستراتيجيات التي يوظفها المدرس في المواقف التدريسية ,الهدف منها تحقيق نواتج تعلمية لدى الطلاب يستند فيها إلى

افتراضات يقوم عليها الأنموذج وتحدد دور المدرس والطالب وأسلوب التقويم المناسب (العجرش , ٢٠١٣ : ٢٠) .

أنموذج التفكير النشط : عرفه

-جابر(٢٠٠٨) : أنموذج تعليمي على شكل دورة من ثمان خطوات يستند الى نظرية الذكاء الثلاثي عند (Sternberg)، ونظرية (Vygotsky) البنائية الأجتماعية يستعمل لمساعدة الطلبة على تنمية تفكيرهم وينمي لديهم القدرة على حل المشكلات (جابر، ٢٠٠٨ :٢٨٨- ٢٩٥) .

التعريف الاجرائي : أنموذج من ثمان خطوات إجرائية متعاقبة مستندة الى نظرية الذكاء الثلاثي عند (Sternberg)، ونظرية (Vygotsky) البنائية الاجتماعية يبدأ بجمع أفكار طلاب الصف الخامس الأدبي وتنظيمهم للمعلومات المتعلقة بمادة علم الفلسفة وعلم النفس ومن ثم التمييز بين تلك المعلومات ، ثم توليد الافكار المتعلقة بموضوع الدرس ، من أجل أتخاذ القرارات وتقويمها وتعميمها، في جو يسوده التفاعل بين الطلاب ، مما يساعد على تحسين تفكيرهم .

خامسا : التحصيل(Achievement) عرفهُ :

- **(العدل،٢٠١٦) بأنّه** : مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة , من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (العدل , ٢٠١٦ : ١٠٥).

التعريف الاجرائي :مقدار ما اكتسبه طلاب الصف الخامس الادبي من معلومات في مادة علم الفلسفة وعلم النفس مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحثان لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

أولا : اطار نظري

أنموذج التفكير النشط

جاء اهتمام المفكرين والمهتمين بالبحث عن الربط بين عمليات التفكير وحل المشكلات والنماذج فجاء أَنموذج التفكير النشط الذي يهدف الى حل المشكلات في بيئة يسودها جو من التفاعل الأَجتماعي, وجاء هذا الأَنموذج لتحسين قدرة المتعلمين على التفكير بوساطة مراحله المختلفة التي تشمل جميع المهارات المعرفية وفوق المعرفية التي يستخدمها بما في ذلك التفكير الأَستراتيجي, وهذا الأَنموذج مقدم لتشكيل التفكير وتنميته عن طريق حل المشكلات تظافرياً (جابر،٢٠٠٨ :٢٨٨).

لأنموذج التفكير النشط عدد من الخطوات يمكن توضيحها من خلال الشكل الآتي :-

ت	الخطوات	أدوات التفكير
١	جمع المعلومات وتنظيمها	استقصاء عن طريق الحواس والذاكرة
		التشكيك في البيانات المتاحة
		التعرف على المشكلة
٢	التحديد والتمييز	البحث عن معلومات إضافية
		استكشاف الأهداف وتقصيها
		طرح أسئلة عن المطلوب
٣	توليد الأفكار	إنتاج الأفكار
		مقارنة البدائل
٤	أتخاذ القرار	النظر في العواقب والنتائج الممكنة
		تحديد الأوليات

		أختيار مسار الفعل
		تخطيط خطوات المراقبة وطرقها
٥	ألتنفيذ	توقع التقدم ومراجعة كفاءة القرار
		النظر في البدائل وتنقيح الحل
٦	التقويم	تقويم مدى تحقيق الأهداف
		تقويم كفاءة العمليات والأستراتيجيات
٧	التواصل	تسويغ القرارات
		تبادل الأفكار
		الأستماع والتروي والشرح
٨	التعلم من الخبرة	مقارنة الأداءات الحاضرة بالماضية
		مراجعة وتنقيح الإجراء الكلي
		تعميم التعلم وانتقال أثره

شكل (١)

خطوات أنموذج التفكير النشط وأدوات التفكير الممكن أستخدامها في كل خطوة (Wallace and Adam 1993: 12-16).

التحصيل :

يعد التحصيل أحد عوامل التكوين العقلي, ويمثل أهمية خاصة في تقويم الأداء و لاسيّما الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي, وينظر إليهِ على أنّه محك أساسي يمكن في ضوئهِ ومن خلالهِ تحديد المستوى الاكاديمي للمتعلم, لقد بحث عدد من العلماء المختصين في مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مختلفة, ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم ربطهِ بمفهوم التعلم الدراسي, فقد استعملت اختبارات التحصيل لتحديد ما تعلمهُ الطالب ،بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم, أي بعد أن درس منهجاً دراسياً معيناً أو تلقى برنامجاً تعليمياً خاصاً. (الخالدي,٢٠٠٨:٨٩)

ويمثّل التحصيل جانباً مهماً في حياة الطالب, وله دور كبير في حياة الطالب ومستقبله الوظيفي؛ لذا فأن الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطلاب وأولياء امورهم, فتحصيل الطالب الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها ترفيعه من صف لآخر, وهو الأساس المعتمد في تقسيم الطلاب في الفروع الأكاديمية والمهنية, وكذلك هو مقياس تعتمده مختلف المؤسسات في بلادنا وفي كثير من بلدان العالم لقبوله في وظيفة ما وعند دخوله معترك الحياة. (السلخي,٢٠١٣:١٥)

-يعرف التحصيل الدراسي بانة : درجة الاكتساب الذي يحققه الطالب ،او مستوى النجاح الذي يصل الية في مجال التعليمي او في المادة العلمية (علام ،٢٠٠٠: ٣٠٥).

-اما الاختبار التحصيلي :فهو طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات والمهارات المادة الدراسية تم تعلمها بصفة رسمية مسبقا ، من خلال أجابته عن عينة من الاسئلة (الفقرات) تمثل محتوى المادة الدراسية (عودة ،٢٠٠٥: ٧٧).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث التي اتبعها الباحثان، لغرض تحقيق اهداف البحث، وهي اختيار التصميم التجريبي ،وتحديد مجتمع البحث، وعينته، ومستلزمات البحث، واجراءات تطبيق التجربة ،واجراءات بناء الاختبار التحصيلي ،ومقياس الفضول المعرفي ،والوسائل الاحصائية المتبعة.

اولا : منهج البحث :

اتبع الباحثان المنهج التجريبي وذلك لأنه، الاكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث ، إذ أن البحوث التجريبية تتجاوز الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي الى معالجة اثر متغير معين .

ثانيا :-التصميم التجريبي:

ولما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة اثر استراتيجية قائمة على التفكير النشط في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي ، فقد اختار الباحثان، التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين والاختبار البعدي مخطط (١)، ويعد هذا التصميم من أفضل التصاميم الذي يمكن أن يستخدم في البحوث التجريبية (مع الأخذ بعين الاعتبار)توفر العدد المناسب في كل مجموعة .

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني ,المستوى التعليمي للابوين ,التحصيل	استراتيجية قائمة على التفكير النشط	التحصيل	التحصيل

الضابطة	الدراسي السابق ,الذكاء	الطريقة الاعتيادية		

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثالثا : تحديد مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية كركوك – قسم تربية الحويجة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ , وتم تحديد مجتمع البحث بعد مراجعة الباحثان، لمديرية التربية حسب كتاب تسهيل المهمة وتمثلت عينة البحث بطلاب الصف الخامس الادبي في ثانوية الحويجة للبنين ،والتي اختيرت بصورة قصدية لكونها قريبة من منطقة سكن الباحثان ،ولتعاون ادارة المدرسة مع الباحثان في تطبيق اجراءات التجربة، واحتواء المدرسة على شعبتين للصف الخامس الادبي ، وذلك بعد الحصول على كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية كركوك تم استبعاد الطلاب الراسبين احصائيا ،عند تحليل البيانات وذلك للمحافظة على سلامة التجربة وموضوعيتها ، كي لا تؤثر خبراتهم السابقة في نتائج البحث وعددهم (٣) طلاب في كلتا الشعبتين ،وقد مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية قائمة على التفكير النشط ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية . وقد بلغ عدد الطلاب لكلا المجموعتين (٦٥) طالبا منها (٣٤) طالبا من شعبة (أ) ، وتم استبعاد (٢) منهم، و (٣٤) طالبا في شعبة (ب) تم استبعاد (١) منهم. وبهذا سيكون حجم العينة (٦٥) طالبا وكما هو موضح في الجدول (١) الاتي :

جدول(١)

توزيع طلاب مجتمع البحث

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدات	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية	شعبة (أ)	٣٤	٢	٣٢
الضابطة	شعبة (ب)	٣٤	١	٣٣
المجموع الكلي للطلاب		٦٨	٣	٦٥

رابعا : السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :

تكافؤ مجموعتي البحث :

١. العمر الزمني :

بعد حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لمتغير العمر بالشهور لكل ،من المجموعة التجريبية والضابطة، وباستعمال اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) ،ودرجة حرية (٦٣) في العمر الزمني أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٥٠) اقل من القيمة (t) الجدولية (٢,٠٠) ، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في هذا المتغير. وكما هو مبين في الجدول (٢) .

جدول(٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة (t) لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (t)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٠١,٧٢	٧,٢٧	٦٣	١,٥٠	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٩٩,٣٣	٥,٤١				

٢. المستوى التعليمي للابوين :

حصل الباحثان على المعلومات المتعلقة بالمستوى الدراسي لآباء وامهات طلاب مجموعتي البحث من خلال استمارة المعلومات، الموزعة على الطلاب وتم تصنيف البيانات التي حصل عليها الباحثان الى ثلاث فئات (متوسطة فما دون ، اعدادية ومعهد ، جامعية وعليا) ، للحصول على خلايا ذات تكرار اكبر من او يساوي (٥) ،وتم التعامل معها احصائيا، باستعمال مربع كاي ، للمستوى الدراسي للآباء والامهات بالمقارنة بين نتائج المجموعتين وكما موضح بالجدول (٣) .

جدول(٣)

نتائج مربع كاي للمستوى التعليمي للابوين لافراد مجموعتي البحث

الابوين	المجموعة	المستوى التعليمي				قيمة مربع كاي	
		متوسطة فمادون	اعدادية ومعهد	جامعية وعليا	المجموع	المحسوبة	الجدولية

الاب	التجريبية	٧	٩	١٦	٣٢	٠.١٧٤	٥.٩٩ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢
	الضابطة	٩	٧	١٧	٣٣		
الام	التجريبية	١٢	١١	٩	٣٢	١.١٢٤	
	الضابطة	١٤	٨	١١	٣٣		

يتبين من الجدول (٣) ان قيمة مربع كاي المحسوبة، لآباء كلا المجموعتين التجريبية ،والضابطة بلغ (٠,١٧٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٥.٩٩) ،مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث، وبالتالي تكافؤهما في متغير المستوى التعليمي للاب . كما يتبين من الجدول ايضا ان قيمة مربع كاي المحسوبة بالنسبة ،لأمهات مجموعتي البحث بلغ (١.١٢٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٥.٩٨) . مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث، في متغير المستوى التعليمي للام .

٣. اختبار الذكاء :

استعمل الباحثان اختبار(رافن) وحصل الطالب على درجة واحدة عن كل اجابة صحيحة ،وان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب لإجابته ،على جميع الفقرات بالصورة الصحيحة هي (٦٠) درجة ،وكان مدة تطبيق الاختبار (٤٥) دقيقة ثم قام الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي ،والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة ، وباستعمال الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ،اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين في متغير الذكاء عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول(٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة (t) لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (t)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٣,٤٠	٤,٧٤	٦٣	٠,٥١	٢,٠٠	غير دالة

الضابطة	٣٣	٣٣,٩٤	٣,٦٩				

٤. التحصيل الدراسي للعام السابق

حصل الباحثان على درجات المعدل العام للصف الرابع الادبي ، لطلاب مجموعتي البحث للعام الدراسي السابق (٢٠٢١-٢٠٢٢) ،من سجل الدرجات الخاص بالإدارة،وبعد استخراج المتوسط الحسابي ،والانحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين التجريبية، والضابطة تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما وكما هو موضح بالجدول (٥).

جدول(٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة (t) لمجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للعام السابق

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (t)		الدلالة الاحصائية عندمستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧٠,٩١	٧,٣٨	٦٣	٠,٤٤	٢,٠٠	**غير دالة**
الضابطة	٣٣	٦٩,٩١	١٠,٥٥				

خامسا : السلامة الخارجية للتصميم التجريبي

ضبط المتغيرات الدخيلة :لكي يتأكد الباحثان من سلامة النتائج ،وتعميم النتائج حاول تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة ،التي من الممكن ان تؤثر في سير التجربة، وبالتالي التأثير على نتائجها، وفيما يلي بعض المتغيرات، وكيفية ضبطها .

١. **اثر الاجراءات التجريبية** : لغرض تفادي بعض الآثار الجانبية التي تحدث نتيجة الإجراءات التجريبية، حاول الباحثان الحد من تأثير هذه الآثار التي قد تؤثر في سير التجربة ومنها:

أ. **المدرس:** قام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث بنفسه توخيا للدقة، والموضوعية ، ولان تخصيص مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل ، فقد تعزى الى تمكن احد المدرسين من المادة اكثر من المدرس الاخر ، او تفوقه بالأعداد، او لصفاته الشخصية، وغيرها من العوامل الاخرى.

ب. **المادة الدراسية** : حرص الباحثان على أن تكون الدروس المعطاة متساوية، لمجموعتي البحث وقد شملت الفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

ت. **مدة التجربة** :كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي، البحث اذ بدأت يوم الاحد بتاريخ (٢-١٠-٢٠٢٢) م ، وانتهت يوم الخميس بتاريخ (١٥-١٢-٢٠٢٢) م .

ث.توزيع الحصص الدراسية :نظم الجدول الاسبوعي بالتعاون مع ادارة المدرسة ،على تدريس المجموعتين التجريبية، والضابطة في الايام نفسها، وبشكل متساوي وحسب تعليمات وزارة التربية ،حيث كانت الحصص المقررة للصف الخامس الادبي حصة واحدة من كل أسبوع لكل مجموعة .

سرية التجربة :حرص الباحثان على سرية البحث باتفاقه المسبق، مع ادارة المدرسة على كونه مدرس جديد بعدم اخبار الطلاب، بطبيعة البحث وهدفه لضمان استمرار نشاطهم ،وتعاملهم مع التجربة بصورة طبيعية لا تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ج. **بناية المدرسة** : طبقت التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة ،من حيث المساحة ،والاضاءة ،والتهوية ،وعدد المقاعد ونوعيتها .

ح. **الوسائل التعليمية** : كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية ،والضابطة ومنها : السبورات والاقلام الملونة ،والمنهج المقرر فضلا عن الوسائل التوضيحية التي اعدها الباحثان.

٢. **عامل النضج** : لم يكن لهذا العامل إي تأثير على نتائج التجربة ، لأن المدة الزمنية للتجربة قصيرة ، ومحددة ، ومتساوية لمجموعتي البحث .

٣. **الاندثار التجريبي** : لم تتعرض عينة البحث الحالي طوال مدة التجربة الى ترك، او انقطاع ،او انتقال اي من افرادها الى صف اخر او من المدرسة، واليها عدا بعض حالات الغياب الفردية ،التي كانت التي تتعرض لها مجاميع البحث ،بنسب ضئيلة وبشكل يكاد يكون متساويا .

٤. **الحوادث الطارئة** :لم تتعرض افراد المجموعتين في البحث الحالي، الى ظرف طارئ ،او حادث يعرقل سير التجربة ،او يكون ذو تأثير في المتغير التابع ،لذا يمكن القول بان اثر هذا العامل امكن تفاديه .

٥. **اختيار العينة** : حاول الباحثان تفادي اثر هذا العامل، وذلك بالاختيار العشوائي للمجموعتين، ومن خلال اجراء التكافؤ الاحصائي بين افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في ست متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل، اثر في المتغير التابع ،فضلا عن تجانس الطلاب المجموعتين في النواحي، الثقافية والاجتماعية الى حد كبير لانتمائهن الى بيئة اجتماعية واحدة .

سادسا : مستلزمات البحث

١. **تحديد المادة العلمية** : حدد الباحثان المادة العلمية المشمولة بالبحث سابقا، والتي سيقوم بتدريسها لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة ،وفقا لمنهج كتاب الفلسفة وعلم النفس ،والمقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م

٢. **تحديد الاهداف السلوكية** :وفي ضوء الاهداف التعليمية العامة التي حددتها وزارة التربية والتعليم العراقية / المديرية العامة للمناهج حلل الباحثان ،محتوى المادة التعليمية ، على التتابع وقام الباحثان بصياغة عدد من الاهداف السلوكية القابلة للملاحظة، والقياس على وفق تصنيف بلوم ،في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الاربع وهي (التذكر، استيعاب، التطبيق، التحليل) ثم عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمحكمين ،من ذوي الخبرة ،والتخصص في مجال التربية وطرائق التدريس, لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأغراض السلوكية ،ومدى شمولها للمحتوى التعليمي، وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة. واعتمدت جميع الاهداف التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء مع مراعاة التعديلات المقترحة ليصبح عددها بصورتها النهائية (٧٩) هدفاً سلوكياً .وكان توزيعها كما في الجدول الاتي .

جدول(٦)

الأهداف السلوكية

ت	الفصل	الوزن	نسبة اهمية مستويات الاهداف السلوكية				المجموع
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	
١	الأول	%٥٧	١٧	٨	٥	١٥	٤٥
	الثاني	%٤٣	١١	١٠	٠	١٣	٣٤
المجموع		%١٠٠	٢٨	١٨	٥	٢٨	٧٩

٣. **اعداد الخطط التدريسية** :

اعد الباحثان، خططا تدريسية يومية لمجموعتي البحث لكل مجموعة (التجريبية والضابطة)، وتم عرض انموذجا منهما على مجموعة ،من الخبراء في طرائق التدريس ،لإبداء آرائهم وملاحظاتهم وفي ضوء ذلك اجريت عليها التعديلات لتأخذ صورتها النهائية

سابعا : اداة البحث

الاختبار التحصيلي : ومن اجل تحديد مستوى تحصيل الطلاب، في مادة علم النفس للصف الخامس الادبي ، قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي يحقق جزء من هدف البحث ، وفقا للخطوات الاتية :

أ. **تحديد الهدف من الاختبار** :يهدف الاختبار الى قياس التحصيل الدراسي، لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة علم النفس .

ب. تحديد عدد فقرات الاختبار : قام الباحثان بالتشاور مع عدد من مدرسي، ومدرسات مادة علم النفس للصف الخامس الادبي، لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي ، وتم الاتفاق على ان (٣٥) فقرة اختبارية للفصول المشمولة بالبحث تعد مناسبة للاختبار , بواقع (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و (٥) فقرات مقالية محددة الإجابة .

ت. تعليمات الاختبار: تمثل تعليمات الاختبار ارشادات ضرورية ،توجه الطالب وترشده في اداء الاختبار . ومهما كانت اسئلة الاختبار شديدة الفعالية، فأنها تصبح عديمة الجدوى إذا لم يعرف ،الطالب كيف يكتب اجابته ضمن الزمن المحدد (ملحم، ٢٠٠٥: ٣٢٢).

لذا وضع الباحثان تعليمات خاصة للطلاب ،توضح كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار، وكيفية توزيع الدرجات ،والزمن المحدد للإجابة، وبعض الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل الاجابة , اذ تم اعطاء الفقرات الموضوعية درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة, وتم إعطاء (٣) درجات لكل إجابة صحيحة للفقرات المقالية , وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٥) درجة .

ث. تحديد المحتوى : قد تم تحديد المادة العلمية للاختبار التحصيلي، بالفصلين الأول والثاني من مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

ج. اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :

وقد قام الباحثان بأعداد جدول المواصفات وكما يأتي :

جدول(٧)

الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

الفصول	عدد الدروس	الاهمية النسبية	الأهداف السلوكية				عدد الفقرات
			تذكر ٣٠%	فهم ٣٠%	تطبيق ٣٠%	تحليل ١٠%	
الأول	٦	٤٠%	٤	٤	٤	٢	١٤
الثاني	١٠	٦٠%	٦	٦	٦	٣	٢١
المجموع	١٦	١٠٠%	١٠	١٠	١٠	٥	٣٥

ج.صدق الاختبار : لذا قام الباحثان بالتحقق من صدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار:

١. الصدق الظاهري :

ومن اجل التحقق من الصدق الظاهري للاختبار، قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار، بصورتها الاولية مع الاغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء ،والمختصين في طرائق التدريس، وعلم النفس لبيان

سلامة فقرات الاختبار، وملائمتها للأغراض السلوكية وقد تمت اعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديلها اخذا بتعليمات الخبراء ، وقد حصلت فقرات الاختبار على نسب اتفاق، تتراوح وبمتوسط اتفاق قدره (٨٠%) فأكثر باستعمال معادلة كوبر للاتفاق ،وبذلك تحقق الصدق الظاهري لهذه الاداة .

٢.صدق المحتوى :

قام الباحثان، بعرض الاختبار، والاغراض السلوكية، وجدول المواصفات ومحتوى المادة على مجموعة من الخبراء، والمختصين لبيان مدى تضمن الاختبار للمحتوى .

وقد اعتماد نسبة ٨٠% فاكثر على مدى ملائمة فقرات الاختبار التحصيلي ، وقد تم تعديل بعض فقرات الاختبار على وفق اراء الخبراء والمختصين ، واصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزا للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

خ.التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

- التطبيق الاستطلاعي الاول :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية اولية ،وبلغ عددها (٣٠) طالبا من الصف الخامس الادبي، وذلك لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار، ومدى وضوح فقراته، وتعليماته ، وتم استخراج المتوسط الزمني لوقت انتهاء اول خمس طلاب واخر خمس طلاب. فكان المتوسط (٣٥ دقيقة).

- التطبيق الاستطلاعي الثاني :

بعد ان تم التأكد من وضوح فقرات الاختبار، وتعليماته وحساب الزمن اللازم للاختبار ، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وقد كان عددها (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي وذلك لتحليل فقرات الاختبار، والتأكد من خصائصه السايكومترية وبعد تصحيح اجابات الطلاب ،قام الباحثان بترتيب الدرجات تنازليا، من اعلى درجة الى اقل درجة ،وتم اخذ نسبة (٢٧ %) ،وذلك بأخذ اوراق أعلى ٢٧% من اجابات الطلاب (٢٧)، وادنى ٢٧% من اجابات الطلاب (٢٧) ،لتمثل المجموعة الدنيا وبناء على ذلك تناول التحليل الاحصائي ما يلي:

أ. معامل صعوبة الفقرة :

استخرج الباحثان معامل الصعوبة لجميع فقرات الاختبار، ووجدت انها تتراوح مابين (٠.٢٣-٠.٧٣) وتعد الفقرة الاختبارية مقبولة اذا كان معامل صعوبتها تتراوح (٠.٢٠ - ٠.٨٠) مما يعني ان جميع فقرات الاختبار كانت ضمن المدى المقبول.

ب. معامل التمييز :

قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية، لكل فقرة من فقرات الاختبار، ووجدت انها تتراوح بين (٠.٢١ - ٠.٦٢) وبذلك تكون درجة تمييز الفقرات مقبولة .

ج. **فعالية البدائل الخاطئة :**

لذا تم حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختيار من متعدد ، بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة، لجميع فقرات الاختبار التي هي من نوع (الاختيار من متعدد) والبالغ عددها(٣٠) فقرة ،ووجد ان معامل فعالية جميع البدائل الخاطئة للفقرات سالبا ،اي انها جذبت اليها اجابات اكثر من طلاب المجموعة الدنيا، مقارنةً بإجابات طلاب المجموعة العليا ،وهذا يدل على ان البدائل الخاطئة ،جذبت اليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من جذبها لطلاب المجموعة العليا، وبهذا قرر الباحثان الابقاء على جميع الفقرات

ج.ثبات الاختبار

وتم التحقق من ثبات الاختبار، بطريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة (كيودر- ريتشاردسون ٢٠) بعد تطبيق الاختبار، على عينة تكونت من (٤٠) طالبا ، فوجد ان معامل الثبات يساوي (٠.٨٣) وهذا يدل على ان الاختبار، يحظى بدرجة جيدة من الثبات وبهذا اصبح الاختبار، جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية على عينة البحث

ثامنا: اجراءات تطبيق التجربة

باشر الباحثان بتطبيق التجربة على الطلاب عينة البحث من يوم الاحد الموافق (٢-١٠-٢٠٢٢) م وقد قام الباحثان بما يأتي :

أ. قبل البدء بالتجربة :

١. اجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة سابقا.
٢. تنظيم الجدول الاسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرسة.
٣. اعداد الخطط التدريسية للفصلين الأول والثاني ،من مادة علم النفس للجزء الثاني للصف الخامس الادبي لمجموعتي البحث ، حيث درست المجموعة التجريبية، باستعمال الاستراتيجية القائمة على انموذج التفكير النشط بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المتعارف عليها.

ب. حفاظا على سلامة التصميم التجريبي :

١. درس الباحثان بنفسه عينة البحث.
٢. اعطيت الكمية نفسها من المادة العلمية لمجموعتي البحث .
٣. كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت (١٠) اسابيع من الفصل الدراسي الاول .

تطبيق اداة البحث :

١. تم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم الاحد الموافق (١٨-١٢-٢٠٢٢) م

تاسعا: الوسائل الاحصائية : استعمل الباحثان برنامج الحقيبة الاحصائية spss،

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيعمد الباحثان في هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وتفسيرها ،والتوصل إلى الاستنتاجات الملائمة لنتائج البحث، وذكر التوصيات والمقترحات التي توصل إليها, وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج: Show results

يعرض الباحثان نتائجه على وفق ترتيب متغيرات بحثه في العنوان والفرضيات الخاصة بها بعد حصوله على درجات طلاب مجموعتي البحث وكما يأتي:

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية قام الباحثان بما يأتي:

أ – استعمال الاختبار (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة, إذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٣٣,٩١) بانحراف معياري قدره (٣,٩٠) ،في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٢٦,٤٥)، بانحراف معياري قدره (٣,٦٦), وبعد استعمال الاختبار (t–test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة (t) المحسوبة (٧,٩٥) ،وهي أكبر من القيمة (t) الجدولية والبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣), وكما في جدول (٨)

جدول(٨)

نتائج الاختبار (t–test) لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الطلاب في اختبار التحصيل لمجموعتي البحث

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (t) والدلالة الإحصائية		
				المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة٠,٠٥
التجريبية	٣٢	٣٣,٩١	٣,٩٠	٧,٩٥	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٣	٢٦,٤٥	٣,٦٦			

ثانياً: حساب حجم الأثر الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط على اختبار التحصيل .

تم حساب حجم الأثر بطريقة مربع ايتا وكما يأتي :

أ. حجم الأثر في متغير التحصيل:

بعد تطبيق قانون حجم الأثر بطريقة مربع ايتا ظهر بانه يساوي (٠,٥٠) وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (٩) المرجع لذلك الأثر

جدول(٩)

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر على وفق التصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر (مربع ايتا)	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

وبالمقارنة بالجدول (٩) نجد ان قيمة حجم الأثر يعد كبيرا.

ثانياً: تفسير النتائج Interpretation of results

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالاستراتيجية القائمة على التفكير النشط على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة التقليدية في التحصيل ،ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط وللأسباب الآتية:

– عملت هذه الاستراتيجية على نقل الطلاب ،من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات إلى باحثين عنها بأنفسهم، عن طريق طرح الاسئلة بشكل يثير تفكير الطلاب، ويجعلهم يبحثون عنها في الاتجاهات كافة , ومن جميع الزوايا، إذ جعلت الطلاب مركزاً للعملية التعليمية كان ،وهذا عكس الطريقة الاعتيادية ،التي يكون فيها المدرس هو محور العملية التعليمية، ويكون الطالب فيها فقط متلقي للمعلومات، ودوره مقتصراً فقط على حفظ المعلومات، وتنفيذها.

– إن استعمال الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط شجّعَ الطلاب على الكتابة والمشاركة والتخلص من الخوف والخجل ، وزاد من الثقة بالنفس لديهم وشجّعهم في التعبير عن مشاعرهم وأبداء آرائهم بعيداً عن النقد المباشر الذي يحدّ من الإبداع ، ويعيق تقدمه.

– استعمال الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط ساعد في تنمية الفضول المعرفي ، لأنه يهتم بالبحث عن الأسباب والحجج والمسوغات وتحليلها ، ثم تركيبها بأفكار واستنتاجات جديدة بالأعتماد على الأفكار المطروحة ، مما يؤدي إلى تَنمية الفضول المعرفي .

– أهمية الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط في إرساء أجواء الطمأنينة وحل المشكلات من طريق الحوار البنّاء ، وتكمن أهميته في تدريب عقل الطلاب على أقناع الآخرين.

-عززت اشتراك الطلاب في مناقشة الافكار، وتوليدها وذلك من خلال، تقسيم الطلاب إلى مجاميع، مما أدى ذلك الى تبادل الافكار بين الطلاب جميعهم , وتوليد أكثر عدد ممكن من الاجابات، مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق للمادة، وقلل من النسيان مما زاد في التحصيل لديهم .

- كان لها طابعاً مشوقاً للتدريس، مما أدى إلى إثارة اهتمام الطلاب بالمادة، وساعد هذا على زيادة تحصيلهم الدراسي, وإن التدريس، على وفق هذه الاستراتيجية كان بمثابة خبرة تعليمية اكتسبها طلاب المجموعة التجريبية وأضيفت إلى بنائهم المعرفي وجعلتهم أكثر، اعتماداً على أنفسهم في الوصول إلى المعرفة.

ثالثاً: الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى ما يأتي :

١. إنَّ الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط أكثر فاعلية في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

٢. ان تدريس مادة علم النفس باستعمال الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط ،كان لها اثر ايجابي في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعا: التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١- ضرورة تدريس مادة علم النفس في المراحل الدراسية المختلفة ،على وفق الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط لأثرها في التحصيل .

٢- إقامة دورات تدريبية لتدريب المدرسين ،والمدرسات على استعمال الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط في تدريس مادة علم النفس، من قبل مديريات الاعداد والتدريب في وزارة التربية .

خامساً: المقترحات Suggestions

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أثر الاستراتيجية القائمة على التفكير النشط ، للمراحل التعليمية الأخرى في المواد التربوية .

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى ، وبمتغيرات تابعة أخرى، مثل مهارات التفكير الابداعي ،ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التواصل ،أو متغيرات سلوكية مثل الميول ،أو الاتجاهات نحو مادة علم النفس.

٣- إجراء دراسات تهدف إلى تحديد العقبات، والصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية أثناء تدريسهم للاستراتيجية ،والعمل على اقتراح الحلول المناسبة من أجل التغلب عليها.

المصادر

1. Al-Adl, Adel Muhammad (2016): E-learning and Learning Difficulties, 1st edition, The World of Books for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
2. Al-Adwan and Al-Hawamdeh, Zaid Suleiman and Al-Hawamdeh, Muhammad Fouad (2008): Teaching Design, 1st Edition, The World of Modern Books, Irbid-Jordan.
3. Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh (2013): Contemporary Strategies and Methods in Teaching History, 1st Edition, Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
4. Al-Khalidi, Adeeb Muhammad (2008): The Psychology of Individual Differences and Scientific Excellence, 2nd edition, Dar Wael, Amman, Jordan.
5. Allam, Salahuddin (2000): Educational and psychological measurement and evaluation, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
6. Al-Salkhi, Mahmoud Jamal (2013): Academic Achievement and Modeling the Factors Affecting It, Dar Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7. Amer, Fakhr El-Din (2000): Teaching Methods for the Arabic Language and Religious Education, 2nd Edition, World of Books.
8. Jaber, Jaber Abdel-Hamid (2008): Frames of thinking and its theories, a guide to teaching, learning and research, Dar Al-Masirah for publication and distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
9. Obaid, Mahdi (1986): Psychological, educational and educational problems in the Arab countries, Al-Ittihad Press, Kuwait.
10. Obeidat, Thouqan and others (2005): scientific research, its concept, tools and methods, 9th edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
11. Odeh, Ahmed (2005): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Amal, Irbid.
12. Wallace, B., Adams, H:, Thinking Actively in a social context, Academic Publishers, A13, oxford,(1993).
13. Zaytoun, Kamal Abdel-Hamid (2005): Teaching Models and Skills, 2nd Edition, World of Books, Cairo.